واقع تطبيق معلمات الروضة بدولة الكويت لممارسات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال

فاطمة مشلح فينسان [١] ,عادل عبدالهادي عبدالله [٢]، محمود ابوالنور عبدالرسول [٣]

[١]باحث دراسات عليا - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات

٢ معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة مدينة السادات

الملخص

تتجسد مشكلة البحث الحالية في بعدين رئيسيين أولهما يتعلق بأطفال الروضة والآخر يتعلق بمعلمات الروضة. وفيما يتعلق بأطفال الروضة، من الملاحظ قلة تعرض هؤلاء الأطفال لخبرات تعليمية تغرز المفاهيم الأولية المتعلقة بالوعي البيئي والبيئة لدى الأطفال وذلك في المؤسسات التعليمية بدولة الكويت. إن الأطفال بحاجة إلى خبرات تنمي وعيهم البيئي وتغرز فيهم المفاهيم والقيم والاتجاهات والسلوكيات الصديقة للبيئة في مرحلة مبكرة وهو الأمر الذي نلمس غيابه في مؤسسات رياض الأطفال بالدولة حتى الآن. ولكي يمكن تحقيق ذلك يلزم أن تتبع المعلمات ممارسات تدريسية تشجع على تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال. ومن بين تلك الممارسات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة. أما البعد المتعلق بالمعلمات، فمن خلال الخبرات الشخصية للباحثة تعد الطرق التقليدية للتدريس في الروضة هي الأكثر شيوعاً لدى المعلمات بدولة الكويت. وتدل الملاحظات المبدئية للباحثة على ضعف إلمام معلمات الروضة بدولة الكويت بنظرية الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها في التدريس، وضعف خبرتهن بشأن ممارسات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة وبخاصة توظيفها لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال. وتأكيداً لهذه الملاحظات، قامت الباحثة بإجراء دراسة استكشافية لتحديد مدى وجود مشكلة تستحق البحث العلمي والبحث والتحليل. وهدفت هذه البحث إلى الكشف عن مدى إلمام المعلمات في الروضة بدولة الكويت بنظرية الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها ومدى استخدامهن لمبادئ تلك النظرية في التدريس للأطفال وبخاصة لتنمية الوعي البيئي. وشارك في هذه البحث.

كلمات دالة: معلمات الروضة- ذكاءات متعددة- الوعي البيئي

ABSTRACT

The current research problem is embodied in two main dimensions: the kindergarten children and the kindergarten teachers. With regard to kindergarten children, it is noticeable that these children are not exposed to educational experiences that stimulate the basic concepts related to environmental awareness and environment in children in educational institutions in the State of Kuwait. Children need expertise that develops their environmental awareness and inculcates environmentally friendly concepts, values, attitudes and behaviors at an early stage. In order to achieve this, teachers need to follow teaching practices that encourage the development of environmental awareness among children. One such practice is teaching according to multiple intelligences. As for the teacher dimension, it is through the personal experiences of the researcher that the traditional methods of teaching in kindergarten are the most common among teachers in Kuwait. Initial observations of the researcher indicate that the kindergarten teachers in Kuwait are not familiar with the theory of multiple intelligences and their applications in teaching, and their experience in teaching practices according to multiple intelligences, especially their use to develop environmental awareness among children. To confirm these observations, the researcher conducted an exploratory study to determine the existence of a problem worthy of scientific research, research and analysis. The aim of

this research was to reveal the knowledge of teachers in kindergarten in the State of Kuwait, the theory of multiple intelligences and their applications and the extent of their use of the principles of that theory in teaching children, especially to develop environmental awareness. He participated in this research.

Key words: kindergarten children- environmental

مقدمة

ظهرت نظرية الذكاءات المتعددة بالأساس كنظرية في علم النفس تتناول مفهوم الذكاء بطريقة مختلفة عن المفاهيم التقليدية السائدة. وعلى الرغم من أن هذه النظرية قد نشأت بالأساس في علم النفس إلا أنها سرعان ما حظيت بترحيب كبير من قبل التربويين وبدأت تنتشر تطبيقاتها في عمليتي التعليم والتعلم، وتصميم المناهج الدراسية. وقد أبرزت نتائج تطبيق هذه النظرية في التدريس فاعلية كبيرة في العديد من المواد الدراسية وفي مختلف المراحل التعليمية، كما اتسمت بالعديد من المميزات ولعل من أبرزها مواكبتها للتوجهات المعاصرة في التربية.

تعد نظرية الذكاءات المتعددة من النظريات المعرفية الحديثة والمتميزة، حيث أول ظهور لها في نهاية القرن الماضي في العام (١٩٨٣) على يد "هوارد جاردنر" (H.Gardner) عندما طرح نظريته لأول مرة في كتابه "الأطر الذهنية" (Frames of Mind: The Multiple Intelligences) والذي وضح في الأسس والمبادئ التي تقوم عليها نظريته، واستعرض فيه الأنماط الذكائية الذي تمثل القدرات الذهنية التي يمتلكها الأفراد كافة دون تمييز (يسري العويمر وأمين الكخن، ٢٠١٢، ص١١).

وبين هاورد جاردنر أن نظرية الذكاءات المتعددة لها أسس في ثقافة الشخص وفي فيزيولوجيته العصبية لأن لها تحديد موضعي في الخلايا العصبية بالدماغ تعمل أثناء التعلم، وهذا ما يميز النظرية عن الأفكار والآراء التي قالت بوجود ملكات أو قدرات متعددة دون سند أو حجج علمية تجريبية، وقد استمد أسس نظريته من ملاحظاته الأفراد الذين يتمتعون بقدرات عقلية خارقة ولا يحصلون في اختبارات الذكاء إلا على درجات متوسطة أو دونها ومن ثم يصنفون في مجال المعاقين عقلياً. كما أكد على أن كل شخص لديه قدرة على تطوير أنواع الذكاءات لمستوى معقول من الأداء إذا منح التشجيع والتعليمات والإثراء، وأن أنواع الذكاءات المتعددة تعمل مع بعضها البعض بطريقة معقدة فلا يوجد ذكاء منفرد باستثناء الحالات المرضية وأنه توجد طرق تظهر ذكاء نوع من الذكاءات المتعددة ولا توجد معايير للمقارنة لوصف شخص بالذكاء في نوع محدد (وفاء العويضي، ٢٠١٢، ص١٨٠).

ونظرية الذكاءات المتعددة من الاستراتيجيات التي تلقى عليها الأضواء في العملية التعليمية استراتيجيات الذكاءات المتعددة؛ حيث تعد نظرية الذكاءات المتعددة من أهم النظريات السيكلوجية والتربوية المعاصرة، وتؤمن هذه النظرية بوجود ذكاءات متعددة ومتنوعة ومستقلة لدى المتعلم، يمكن صقلها وشحذها عن طريق التحفيز والتعليم والتدريب، وتنمية المواهب والعبقريات والمبادرات، بمعنى أن نظرية الذكاءات المتعددة تؤمن بعبقرية المتعلم وقدرته على العطاء والإنتاج والابتكار والإبداع، وحل المشكلات الصعبة، ومواجهة الوضعيات المعقدة، وقد ألقى هواردجاردنر الضوء على هذه الذكاءات وحددها بأنها سبعة ذكاءات كالتالي: (الذكاء الرياضي المنطقي، الذكاء اللغوي، الذكاء الموسيقي، الذكاء البصري والفضائي، الذكاء الجسماني الحركي، الذكاء الطبيعي، الذكاء الكوني، الذكاء التفاعلي، الذكاء الذاتي) (عبير محمود، ٢٠١٤، ص٣١٧).

والواقع أن نظرية الذكاءات المتعددة أحدثت ثورة في مجال الممارسات التربوية والتعليمية، حيث رحبت بالتباين بين الأفراد في أنواع الذكاءات لديهم، وأزاحت الستار عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وذوي الاحتياجات الخاصة عموماً، كما تقترح أنه لا يوجد مجموعة واحدة من إستراتيجيات التدريس تناسب التلاميذ جميعه، فقد تكون ناجحة بدرجة عالية مع مجموعة من التلاميذ بينما لا تكون ناجحة بدرجة مناسبة مع تلاميذ آخرين (ظافر الخثيمي، ٢٠١٢، ص٥-٦).

ويتبين مما سبق أن نظرية الذكاءات المتعددة تؤكد أن كل فرد لديه أنواع متعددة من الذكاءات، وهم بحاجة إلى طرق مختلفة لتنمية هذه الذكاءات، ولعل ذلك جعل المدارس والجامعات هي الأماكن المناسبة لتطوير الأفراد وتخريج الأجيال المبتكرة للحلول والمولدة للأفكار في شتى مناحي الحياة. وبينما كان يُنظر لنظرية الذكاءات المتعددة في أول ظهور لها على أنها نظرية سيكولوجية صرفة؛ إلا أن هذه النظرة سرعان ما تغيرت، وأصبحت هذه النظرية في صميم اهتمام المعلمين والباحثين التربويين في جميع أنحاء العالم (زياد النمراوي، ٢٠١٤، ص٨٦).

تقدم نظرية الذكاء المتعدد الفرصة لاستخدام استراتيجيات تعليم مبتكرة ومتنوعة ويمكن تنفيذها بسهولة في حجرة البحث ، وتؤكد النظرية أنه لا توجد مجموعة واحدة من استراتيجيات التعليم سوف تعمل أفضل عمل لجميع التلاميذ في جميع الأوقات، ولكن هناك استراتيجيات معينة يحتمل أن تكون أكثر نجاحا مع مجموعة من التلاميذ وأقل نجاحا مع مجموعات أخرى، وعلى سبيل استخدام الصور والأشكال في التدريس وغيرها سيصل بالتلاميذ ذوي التوجه المكاني، ولكن يحتمل أن تكون لها تأثير مختلف على ذوي النزعة الجسمية بدرجة أكبر أو اللفظية (إيمان بارعيده، ٢٠١٢، ص ٣٧٢).

ولقد أوضحت أدبيات البحوث النفسية والتربوية أن أساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة تعد من الأساليب الفعالة في تعليم فئات عديدة؛ لأنها تجعل المعلمين ينوعون في الأنشطة والمواقف التعليمية التي يستخدمونها للوحدة الدراسية الواحدة؛ مما يتيح لكل تلميذ داخل حجرة الصف أن يستفيد من الأنشطة التي تتوافق مع نوع الذكاء المرتفع لديه، وهذا ما أكدته نتائج التطبيق الفعلي في بعض المدارس بالولايات المتحدة الأمريكية التي اعتمدت أساليب تدريسها على هذه النظرية لفئات عديدة ، مما أدى إلى تحسن دال في المواد الأكاديمية التي يعانى هؤلاء التلاميذ (محمد حسنين، ٢٠١٤، ص٨٧-٨٨).

ولقد حظيت نظرية الذكاءات المتعددة باهتمام كبير من الباحثين في الميدان التربوي، وذلك لأنها ركزت على أمور غفلت عنها النظريات الأخرى، فقد كشفت هذه النظرية عن قدرات كل فرد والفروق الفردية بين الأفراد، مما كان له أثر كبير في الكثير من التطبيقات التربوية لهذه النظرية وخاصة في الجوانب التالية:

- تحسين مستويات التحصيل لدى المتعلمين ورفع مستويات اهتماماتهم تجاه أي محتوى علمي.
- إمكانية استخدام الذكاءات المتعددة كمدخل للتدريس بأساليب متعددة.
- توجيه كل فرد للوظيفة التي تناسبه والتي تلائم قدراته ويتوقع أن ينجح فيها إذا ما استخدم نوع الذكاء المناسب.
- قابلية التفاعل بين الفرد وأي ميدان من ميادين الحياة، على أساس التدريب مع وجود القدرة والممارسة ومناسبتها لطبيعة الفرد نفسه (والي أحمد، ٢٠١٤، ص٢٣٨)

ويعد مدخل الذكاءات المتعددة من المداخل التي تساعد المعلمين علي اكتساب مهارات وكفايات تدريسية فعالة، حيث مدخل الذكاءات المتعددة يوفر العديد من الاستراتيجيات التدريسية التي تعمل علي تفعيل كفاءة أداء المعلمين خلال توفير عدد متنوع من الاستراتيجيات منها ما يتعامل مع المتغيرات العقلية مثل إستراتيجية العصف الذهني وما وراء المعرفة، ومنها ما يتعامل مع المتغيرات الاجتماعية مثل استراتيجيات التعلم التعاون والمناقشات، وكذلك منها ما يتعامل مع الانفعالات مثل استراتيجيات تحديد الأهداف وموسيقى المناخ الانفعالي (شعبان أحمد، ٢٠١٢، ص٣٩١).

ولما للتدريس استناداً إلى الذكاءات المتعددة من أهمية كبيرة في المساعدة على زيادة قدرة المعلمات على الاستجابة للاحتياجات المتنوعة للأطفال والفروق الفردية ما بينهم، بات من المهم أن تتسلح معلمات الروضة بالمهارات التدريسية التي تمكنهن من التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة بما يحسن من قدرتهن على تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة.

ونظراً لأهمية الكشف المبكر عن الذكاءات المتعددة وتنميتها فمن المهم العمل على ذلك في مرحلة رياض الأطفال ولذلك يجب أن يكون للمعلمات دور حيوي في ذلك وذلك من خلال تطبيق ممارسات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة. وفي البحث الحالية تتم دراسة ومسح واقع تطبيق معلمات الروضة بدولة الكويت لممارسات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال.

مشكلة البحث :

تتجسد مشكلة البحث الحالية في بعدين رئيسيين أولهما يتعلق بأطفال الروضة والآخر يتعلق بمعلمات الروضة. وفيما يتعلق بأطفال الروضة، من الملاحظ قلة تعرض هؤلاء الأطفال لخبرات تعليمية تغرز المفاهيم الأولية المتعلقة بالوعي البيئي والبيئة لدى الأطفال وذلك في المؤسسات التعليمية بدولة الكويت. إن الأطفال بحاجة إلى خبرات تنمي وعيهم البيئي وتغرز فيهم المفاهيم والقيم والاتجاهات والسلوكيات الصديقة للبيئة في مرحلة مبكرة وهو الأمر الذي نلمس غيابه في مؤسسات رياض الأطفال بالدولة حتى الآن. ولكي يمكن تحقيق ذلك يلزم أن تتبع المعلمات ممارسات تدريسية تشجع على تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال. ومن بين تلك الممارسات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة. أما البعد المتعلق بالمعلمات، فمن خلال الخبرات الشخصية للباحثة تعد الطرق التقليدية للتدريس في

الروضة هي الأكثر شيوعاً لدى المعلمات بدولة الكويت. وتدل الملاحظات المبدئية للباحثة على ضعف إلمام معلمات الروضة بدولة الكويت بنظرية الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها في التدريس، وضعف خبرتهن بشأن ممارسات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة وبخاصة توظيفها لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال. وتأكيداً لهذه الملاحظات، قامت الباحثة بإجراء دراسة استكشافية لتحديد مدى وجود مشكلة تستحق البحث العلمي والبحث والتحليل. وهدفت هذه البحث إلى الكشف عن مدى إلمام المعلمات في الروضة بدولة الكويت بنظرية الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها ومدى استخدامهن لمبادئ تلك النظرية في التدريس للأطفال وبخاصة لتنمية الوعي البيئي. وشارك في هذه البحث عدد ثمانية معلمات أجبن عن استبيان مبدئي يستطلع آراء المعلمات بشأن مدى تلقيهن لتدريب عملي ونظري على نظرية الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها، ومدى اهتمامهن بتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال، ومدى تطبيقهن لممارسات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة لتنمية ذلك الوعي. وقد بينت النتائج المستمدة من تطبيق هذا الاستبيان المبدئي وجود بعض المعرفة والإلمام لدى المعلمات بشأن نظرية الذكاءات المتعددة إلا أنهن لم يتلقين تدريب نظري أو عملي سابق على تلك النظرية سواءاً بمرحلة الإعداد بكلية التربية أو كبرامج تدريبية تلقونها أثناء الخدمة. كما بينت النتائج ضعف اهتمام المعلمات بتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال، وضعف تطبيقهن لممارسات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة سواءاً في التخطيط أو التنفيذ أو التقويم.

وبالإضافة إلى الملاحظات الشخصية والبحث الاستكشافية، رجعت الباحثة إلى بعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى ضعف مهارات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة لدى المعلمين والمعلمات في مراحل تعليمية متنوعة (مثل دراسات كل من: ...). واستناداً إلى ما تقدم تصيغ الباحثة مشكلة البحث الحالية في العبارة التقريرية التالية: "الحاجة إلى دراسة واقع تطبيق ممارسات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة لتنمية الوعي البيئي لدى معلمات الروضة في دولة الكويت".

تساؤلات البحث :

- التساؤل الرئيسي: ما واقع تطبيق معلمات الروضة بدولة الكويت لممارسات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال؟

التساؤلات الفرعية:

١- ما ممارسات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة التي يتعين على معلمات الروضة بدولة الكويت تطبيقها لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال؟

٢- ما مدى تطبيق معلمات الروضة بدولة الكويت لممارسات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال في بعد " التخطيط للتدريس"؟

٣- ما مدى تطبيق معلمات الروضة بدولة الكويت لممارسات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال في بعد "تنفيذ التدريس"؟

٤- ما مدى تطبيق معلمات الروضة بدولة الكويت لممارسات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال في بعد " تقويم التدريس"؟

٥- هل يختلف تطبيق معلمات الروضة بدولة الكويت لممارسات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال باختلاف متغيرات عدد سنوات العمل، ونوع المدرسة، والمؤهل التعليمي؟

أهداف البحث :

تركز البحث على تحديد ممارسات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة التي يجب على معلمات الروضة إتقانها وممارستها لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال اللاتي يقمن بالتدريس لهم، وتحديد مدى تطبيق المعلمات لتلك الممارسات، ومدى اختلاف ممارسة المعلمات لتلك الممارسات باختلاف متغيراتهن الشخصية.

أهمية البحث :

تتجلى أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي تركز عليه إذ تركز البحث على نظرية الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها التدريسية والتي أثبتت العديد من الدراسات أهميتها البالغة في تحسين مختلف نواتج التعلم لدى الطلاب في

جميع المراحل التعليمية. وتعد نظرية الذكاءات المتعددة من الاتجاهات التربوية الأكثر حداثة التي ينبغي على النظام التعليمي في دولة الكويت الاستفادة منها وتوظيفها. ولما كانت معلمة الروضة بمثابة حجر الزاوية في العملية التعليمية للأطفال، فإن ما تتبعه من ممارسات هو بمثابة المعبر الرئيسي لتطبيق التوجهات التربوية الحديثة على أرض الواقع. ومن ثم تتجلى أهمية البحث في أنها تكشف باستخدام المنهج العلمي عن مدى تطبيق ممارسات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة لدى معلمات الروضة وهو ما يمكن أن يفيد إفادة بالغة في الجهود المبذولة للتطبيق الفعلي للنظرية وذلك من خلال توجيه برامج إعداد المعلمات بكلية التربية، وتقديم توجيه لبرامج التدريب أثناء الخدمة المقدمة للمعلمات. كما يمكن الاستفادة من الأداة المقدمة لتقييم ممارسات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة كأداة إشرافية لتقييم المعلمات في دولة الكويت. كما أن البحث الحالية تضيف إلى الدراسات السابقة موضوع مهم يتناول تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في مرحلة رياض الأطفال وبخاصة لتنمية الوعي البيئي وهو العنصر الغائب في العديد من الدراسات السابقة.

حدود البحث :

تلتزم البحث بالحدود التالية:

أ- تطبيق البحث على عينة من معلمات الروضة في دولة الكويت خلال العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧م.

ب- استخدام منهج وصفي يعتمد على بطاقة الملاحظة لتقييم واقع تطبيق المعلمات لممارسات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة.

جـ- الاقتصار على دراسة ممارسات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة لتنمية الوعي البيئي بشكل محدد.

د- الاقتصار على ممارسات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة التالية: التخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس، وتقويم التدريس.

هـ- الاقتصار على متغيرات عدد سنوات العمل، ونوع المدرسة، والمؤهل التعليمي.

مصطلحات البحث :

نظرية الذكاءات المتعددة:

المتعددة بأنها "نظرية تمكن المربين من إيجاد طرق تعليم تساعد المتعلمين على إتقان المواد الدراسية وإيجاد بيئة صفية متميزة تتضمن أنشطة وأدوات التقييم، تستجيب لثمانية أنماط للذكاء (الذكاء اللغوي، الذكاء الجسمي، الذكاء المنطقي/ الرياضي، الذكاء المكاني، الذكاء الإيقاعي، الذكاء البين شخصي/ الاجتماعي، الذكاء الضمن شخصي، الذكاء الطبيعي/ البيئي (سوسن عز الدين، ووفاء العريفي، ٢٠٠٦، ص١١٠).

يعرفها جاردنر Gardner بأنها بنية معقدة تتألف من عدد كبير من القدرات المنفصلة المستقلة نسبيا عن بعضها، بحيث تشكل كل قدرة منها نوعا من الذكاء تختص به منطقة معينة من الدماغ (فتحي عبد القادر، والسيد أبو هاشم، ٢٠٠٧: ١٧٨).

كما يرى جاردنر أن الذكاءات المتعددة أنها عبارة عن قدرة نفسية بيولوجية لتشغيل المعلومات التي يمكن تنشيطها في إطار ثقافي لحل المشكلات أو ابتكار منتجات ذات قيمة في ثقافة ما (هالة يوسف، ٢٠١٢، ص٢٨٥).

تعريف أنواع الذكاءات المتعددة الثمانية:

فيما يلي نوضح لأهم أنواع الذكاءات المتعددة:

١- الذكاء اللغوي Linguistic Intelligence: ويتضمن ذلك القدرة على استخدام الكلمات بفاعلية والتعبير عن الأفكار والمعاني مشافهة (زياد النمراوي، ٢٠١٤، ص٨٥). تعتمد أنشطة هذا الذكاء على الجانب اللغوي، مثل: سرد القصص التي تنسج فيها المفاهيم والأفكار والأهداف التعليمية والتسجيل الصوتي والذي يعد وسيلة بديلة للتعبير عن الأفكار والمشاعر واستخدام المهارات، والاشتراك في المناقشات وعرض المعاني اللغوية المختلفة لكلمة واحدة (محمد حسنين، ٢٠١٤، ص٨٨).

٢- الذكاء الموسيقي Musical intelligence: يتمثل في قدرة الفرد علي إدراك وفهم الموسيقي والتعبير الموسيقي نقداً وتأليفاً وعزفاً وتمييز طبقات الصوت والإيقاع ودرجة النغمة وتقدير الصيغ التعبيرية الموسيقية ويتضح هذا الذكاء عند المؤلف الموسيقي ومهندسي الصوت ونجوم الغناء والموسيقي والملحنين (هالة يوسف، ٢٠١٢، ص٢٨٧).

٣ - الـذكاء المنطقـي – الرياضـي Logical – mathematical intelligence: يتعلـق بالقـدرات المنطقيـة والرياضـية العلميـة، وفهـم المبـادئ الضـمنية وراء أنـواع معينـة مـن الأنظمـة السـببية، أو الطريقـة التـي يعمـل بهـا عـالم المنطـق أو أي عـالم آخـر، كمـا يتعلـق بالقـدرة علـى اسـتخدام الأعـداد بفاعليـة والحساسـية للأنمـاط والعلاقـات والقضـايا المنطقيـة والمجـردة (والـي أحمـد، ٢٠١٤، ص٢٣٢). ويميـل الأفـراد هنـا إلـى: العمـل مـع الأعـداد، والتفكيـر فـي الأشـياء، وتحليـل المواقـف، والدقـة فـي حـل المشـكلات، ويتضـح هـذا الـذكاء لـدى علمـاء الرياضـيات والإحصـاء ومبرمجـي الكمبيوتر والمحاسبين (إبراهيم إسماعيل، ٢٠١٣، ص١٨٠).

٤- الـذكاء الجسـمي – الحركـي Bodily – kinesthetic intelligence: هـو القـدرة علـى ضـبط حركـات الجسـد وتنسـيقها بمهـارة ودقـة عاليـة، بالإضـافة إلـى بنـاء إيقاعـات جسـدية غيـر اعتياديـة وإبـداعها ويتضـمن هـذا النـوع المهـارات التاليـة: الـتحكم بأعضـاء الجسـم والقـدرة علـى الحركـة بدقـة ومهـارة، والتعبيـر بالحركـات، ورسـم صـور تمثيليـة مـن خـلال هذه الحركات، وأداء حركات رياضية بلياقة بدنية ومهارة (فهمي البلاونة ومحمد حمزة، ٢٠١٢، ص ٢٩٥).

٥- الـذكاء الشخصـي Intrapersonal intelligence: ويقصـد بـه القـدرة علـى معرفـة الفـرد لذاتـه بشـكل دقيـق بمـا فـي ذلـك تحديـد مشـاعره وتصـنيفها لفهـم سـلوكه الخـاص وتوجيهـه، والتمييـز بـين المشـاعر والانفعـالات (هالـة يوسـف، ٢٠١٢، ص٣٧٧).

٦ - الـذكاء المكـاني Spatial intelligence: القـدرة علـى إدراك العـالم البصـري المكـاني مـن حولـه بدقـة، إذ يهـتم المـتعلم بالصـور ويركـز علـى الخـرائط والأفـلام والشـرائح التعليميـة وتنسـيق الألـوان (عبـد الكـريم العمرانـي وعقيـل الخزاعي، ٢٠١٣، ص ٢٥٨).

٧- الـذكاء الاجتمـاعي Interpersonal intelligence: ويتمثـل هـذا الـذكاء فـي قـدرة الفـرد علـي فهـم الآخـرون وأهـدافهم ومقاصـدهم، وقدرتـه علـي إقامـة علاقـات اجتماعيـة مـع الآخـرين وقدرتـه علـي الاتصـال وتكـون روابـط اجتماعيـة وفهـم التعبيـرات مـن الآخـرين والقـدرة علـي الحـوار والمناقشـة، والقـدرة علـي التـأثير فـي الآخـرين والقـدرة علـي الإقناع (شعبان أحمد، ٢٠١٢، ص٤٠٧)

٨- الـذكاء الطبيعـي Natural intelligence: هـو القـدرة علـى التعـرف علـى تصـنيف النباتـات والحيوانـات والموضوعات الأخرى المرتبطة بالطبيعة (إيمان بارعيده، ٢٠١٢، ص٣٧١).

ممارسات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة:

تتضمن ممارسات التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة المهارات التالية:

- تخطـيط موضـوعات البحـث بحيـث تتضـمن خطـة التـدريس صـياغة الأهـداف التدريسـية ووصـف أنشـطة التعلـيم والـتعلم والوسـائل المسـتخدمة وطـرق تـدريس المحتـوى المعرفـي للـدرس ووصـف أسـاليب التقـويم- كـل ذلـك- فـي ضـوء خصائص الذكاءات المتعددة.

- طـرق تنفيـذ الـدروس باسـتخدام الإمكانـات المتاحـة التـي تلائـم كـل نـوع مـن أنـواع الـذكاءات المتعـددة وتحفـز المتعلمـين للاستجابة والتفاعل أثناء التعلم واكتساب المعلومات والمهارات حسب ذكاءاتهم المتعددة.

- تقـويم تعلـم المتعلمـين باسـتخدام أسـاليب وأدوات تقـويم متنوعـة تـتلاءم مـع خصـائص كـل نـوع مـن أنـواع الـذكاءات المتعـددة؛ بحيـث يظهـر جليـاً وعـي المعلـم بمفهـوم نظريـة الـذكاء المتعـددة وخصـائص كـل ذكـاء فـي كـل مكونـة مـن مكونات الاستراتيجية تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً (وفاء العويضي، ٢٠١٢، ص ١٠٧٤).

- تخطيط الدروس وفق نظرية الذكاءات المتعددة:

هنـاك العديـد مـن النمـاذج لتخطـيط الـدروس اليوميـة وفـق نظريـة الـذكاءات المتعـددة، ولكـن لا يوجـد نمـوذج مفضـل لتصـميم درس مبنـي علـى الـذكاءات المتعـددة، وعنـدما يتبنـى المعلـم نظريـة مـا فإنـه يلتـزم بمفاهيمهـا ومبادئهـا واسـتراتيجياتها وطرائـق تقويمهـا، وبنـاءً علـى ذلـك فإنـه سيصـمم الـدروس الصـفية وفـق الأسـس البحثيـة أو العصـبية التـي تتضـمنها النظريـة فمـثلاً نظريـة فـي الـذكاء المتعـدد يأخـذ تصـميم الـدروس وفقهـا شـكلاً آخـر (إيمـان بارعيـده، ٢٠١٢، ص٣٧٧).

مهارة تنفيذ الأنشطة القائمة على الذكاءات المتعددة:

تسـهم نظريـة الـذكاءات المتعـددة فـي تـدعيم التـدريس بمـداخل متعـددة حيـث يـتم تقـديم أنشـطة متنوعـة يتعامـل معهـا الطالـب مـع مـا يتـوازى مـع ذكـاءه، وتسـاعد نظريـة الـذكاءات المتعـددة المعلـم علـى توسـيع دائـرة اسـتراتيجياته التـدريس ليصـل لأكبـر عـدد مـن المتعلمـين علـى اخـتلاف ذكـاءاتهم وأنمـاط تعلمهـم، كمـا أنهـا تقـدم خريطـة تـدعم العديـد مـن الطـرق التـي يـتعلم بهـا الطـلاب وعلـى المعلـم تخطـيط الخبـرات التعليميـة فـي ضـوء هـذه الـذكاءات (محمـود إبـراهيم، ٢٠٠٣ ،ص ص ٩٧-١٣٠)

مهارة تقويم الطلاب في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة:
يقرر إيدواردس أن التقويم في ضوء الذكاءات المتعددة يركز على قياس جميع المخرجات السلوكية أو معظمها، ويستخدم التقويم الذاتي لتحسين الأداء self-Evaluation ويحدد جوانب القوة والضعف لدى الطلاب، ويميز بين القدرات والذكاءات المتباينة للمتعلمين والتركيز على جميع جوانب الشخصية، كما يقيس التقويم العمليات العقلية العليا، ويفعل نتائجه لتحسين الأداء، كما يهتم بالسلوكيات المعرفية والوجدانية وأدوات تشخيص صعوبة التعلم وكيفية علاجها، والتقويم في ظل الذكاءات المتعددة يستخدم الاختبارات القبلية والتشخيصية والاختبارات التحصيلية المعيارية، وغيرها من الاختبارات الأخرى (شعبان أحمد، ٢٠١٢، ص٤٢١).
وتعرف ممارسات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة إجرائياً في البحث الحالية على أنها الممارسات القابلة للملاحظة والقياس والتي تنفذها المعلمات في حجرة البحث لتطبيق نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال وتتجسد في التخطيط للتدريس، وتطبيق التدريس، وتقويم التدريس. ويتم قياس ممارسات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة باستخدام بطاقة ملاحظة لعملية التدريس التي تقوم بها المعلمات أثناء تدريسهن لبعض المفاهيم البيئية للأطفال.

الوعي البيئي:
مجموعة من المعارف والاتجاهات التي يكتسبها أطفال الروضة والمتعلقة بالبيئة والحفاظ عليها وتنمية مواردها وذلك من خلال الخبرات والأنشطة التي يتعرض لها الأطفال في حجرة البحث والتي تقودها معلمات الروضة.

منهج البحث :
يعد منهج البحث الوصفي المسحي الكمي المعتمد على استخدام بطاقة الملاحظة هو المنهج الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف البحث الحالية. وبجانب هذا المنهج يتم استخدام المنهج السببي المقارن وذلك للكشف عن مدى اختلاف تطبيق معلمات الروضة لممارسات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة لتنمية الوعي البيئي وفقاً لمتغيراتهن الشخصية وهي: عدد سنوات العمل، ونوع المدرسة، والمؤهل التعليمي.

متغيرات البحث :
تشتمل البحث الحالية على متغير تابع رئيسي وهو: مدى تطبيق معلمات الروضة لممارسات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة. أما المتغيرات المستقلة فتتمثل في ثلاث متغيرات وهي: المتغيرات الشخصية للمعلمات وهي: عدد سنوات العمل، ونوع المدرسة، والمؤهل التعليمي.

أداة البحث :
تستخدم الباحثة بطاقة ملاحظة لممارسات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة التي تتبعها المعلمات لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال. وتتضمن هذه الممارسات ثلاث أبعاد رئيسية وهي: التخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس، والتقويم. ويندرج تحت كل بعد من هذه الأبعاد مجموعة من العبارات التي تقيس كل بعد وأمام كل منها مقياس رباعي يتضمن البدائل التالية: لم تؤدي الممارسة- أدت الممارسة بشكل ضعيف- أدت الممارسة بشكل جيد- أدت الممارسة بشكل ممتاز. ويتم قياس ممارسات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة في حصتين متتابعتين. ويتم التحقق من صدق الأداة باستخدام نسبة اتفاق المحكمين على عبارات البطاقة أما الثبات فيتم التحقق منه باستخدام معادلة ألفا كرونباخ.

إجراءات البحث :
<u>تتضمن الإجراءات الميدانية لتطبيق البحث ما يلي:</u>
١- تحديد عينة المعلمات بالطريقة العشوائية العنقودية للوصول إلى عينة تمثل المجتمع الأصلي المتمثل في معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت.
٢- إعداد أداة البحث والتحقق من صدقها وثباتها.
٣- تطبيق أداة البحث على العينة وتجميع البيانات في كشوف لتحليلها إحصائياً.
٤- تطبيق الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية لاستخلاص نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها.
الأساليب الإحصائية: يتم الجمع ما بين أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي على النحو التالي:

١- الأساليب الإحصائية الوصفية: وتتمثل في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات والنسب المئوية، والرتب وذلك للحكم على مدى تطبيق معلمات الروضة لممارسات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة.
٢- أساليب الإحصاء الاستدلالي: وتتمثل في اختبار "ت"، وتحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) وذلك للكشف عن مدى اختلاف تطبيق المعلمات لممارسات التدريس وفقاً للذكاءات المتعددة باختلاف متغيراتهن.

قائمة المراجع:

إبراهيم إسماعيل (٢٠١٣). أساليب التفكير والذكاءات المتعددة كمنبئات للكفاءة الذاتية في التدريس لدى الطالبات المعلمات في ضوء التخصص والتحصيل الدراسي. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ٨٢، ١٦٣-٢٣١.

إيمان التميمي وعماد التميمي (٢٠١٦). أثر استخدام إستراتيجية تدريس معتمدة على الذكاءات المتعددة على تحصيل المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن: محافظة الزرقاء نموذجاً. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ١٠ (١)، ٤٨-٦٥.

إيمان بارعيده (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبي مقترح وفق نظرية الذكاءات المتعددة على تنمية مهارات تخطيط الدروس والاتجاه نحو التدريس لدى عينة من معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بجدة. مجلة الطفولة والتربية (كلية رياض الأطفال - جامعة الإسكندرية)، ٤ (٩)، ٣٥٧-٤٠٣.

جودت سعادة (٢٠١٣). تدريس الرياضيات لطلاب الصف التاسع باستخدام نمطين من أنماط الذكاءات المتعددة وأثر ذلك في التحصيل والدافعية. مؤتة للبحوث والدراسات- العلوم الانسانية والاجتماعية، ٢٨ (٦)، ١٢١-١٥٦.

حمدان إسماعيل (٢٠١٦). أثر نموذج تدريسي مقترح قائم على تكامل الذكاءات المتعددة وأساليب التعلم عن تنمية مهارات التفكير الإستقصائي والإتجاه نحو تدريس العلوم لطلاب التخصصات العلمية بكلية التربية جامعة سرت. المجلة التربوية، ٣٠ (١٢٠)، ٩٩-١٧٠.

ريم العلي (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي قائم على إكساب طالبات قسم الدراسات الإسلامية بعض استراتيجيات التدريس الخاصة بالذكاءات المتعددة لتنمية مهارات تفسير القرآن الكريم. مجلة دراسات حوض النيل- عمادة البحوث والتنمية والتطوير- جامعة النيلين، ٩ (١٨)، ٢٥٥-٢٧٦.

زياد النمراوي (٢٠١٤). أثر استخدام استراتيجية تدريس مبنية على نظرية الذكاءات المتعددة في اكتساب طلبة معلم الصف للمفاهيم الرياضية وفي تنمية معتقداتهم نحو تعلم الرياضيات. مؤتة للبحوث والدراسات- العلوم الانسانية والاجتماعية، ٢٩ (١)، ٧٩-١١١.

سوسن عز الدين، ووفاء العريفي (٢٠٠٦). أساليب تعلم طالبات كلية التربية للبنات وفق نظرية الذكاءات المتعددة بالمملكة العربية السعودية بمحافظة جدة. مجلة القراءة والمعرفة، (٥٦)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية – جامعة عين شمس، القاهرة.

شعبان أحمد (٢٠١٢). فعالية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مهارات التدريس الفعال لدى معلمي التربية الخاصة وأثره على تنمية التفكير الناقد لدى طلاب ذوي الإعاقة البصرية بالمرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية بأسيوط، ٢٨ (١)، ٣٨٩-٤٣٨.

ظافر الخثيمي (٢٠١٢). فاعلية استخدام إستراتيجية قائمة على الذكاءات المتعددة في تدريس الرياضيات لتنمية التحصيل لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الطائف، الطائف.

عبد الكريم العمراني وعقيل الخزاعي (٢٠١٣). فاعلية التدريس بأنشطة الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير العلمي بمادة الفيزياء لطلاب الصف الرابع العلمي. مجلة مركز دراسات الكوفة، ٨ (٣١)، ٢٥٣-٢٨٣.

عبير محمود (٢٠١٤). أثر التدريس باستخدام إستراتيجيات الذكاءات المتعددة وقبعات التفكير الست في التعبير الفني لتلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة كلية التربية بأسيوط، ٣٠ (٤)، ٣١٣-٣٥٧.

فتحي عبد الحميد عبد القادر، والسيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٧). البناء العاملي للذكاء في ضوء تصنيف جاردنر وعلاقته بكل من فعالية الذات وحل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، (٥٥)، ١٧١- ٢٤٢.

فهمي البلاونة ومحمد حمزة (٢٠١٢). أثر برامج قائم على الذكاءات المتعددة في تدريس الرياضيات على تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في الرياضيات واتجاهاتهم نحوها. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ٢٨، ٢٩١-٣٢٦.

محمد الأحمدي (٢٠١٢). فاعلية التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل مادة الحاسب الآلي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في المعاهد والدور بالجامعة الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المدينة المنورة.

محمد حسنين (٢٠١٤). فعالية برنامج قائم على استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس التفسير وأثره على تنمية مهارات اتخاذ القرار التفسيري للطالبات الفائقات بالصف الأول الثانوي الأزهري. دراسات عربية في التربية وعلم النفس- السعودية ٥٣، ٧٣-١٠٨.

محمود إبراهيم (٢٠٠٣) . فعالية وحدة مقترحة في الرسم البياني في نظرية الذكاءات المتعددة وأثرها على اتجاهات الطلاب نحو الرياضيات. المؤتمر العلمي الخامس عشر لمناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دار الضيافة ، عين شمس.

مصطفى علي (٢٠٠٨). الذكاءات المتعددة وعلاقتها باستراتيجيات التدريس المفضلة لدى عينة من معلمي المواد الاجتماعية للمرحلة الثانوية بدولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الخليج العربي، المنامة.

هالة يوسف (٢٠١٢). فعالية استخدام أنشطة قائمة على الذكاءات المتعددة في تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي والميول نحو المادة لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي. مجلة كلية التربية (جامعة بنها)، ٢٣ (٩٢)، ٣٦٥-٤٠٣.

هالة يوسف (٢٠١٢). نظرية الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها التربوية في مجال تدريس التاريخ. مجلة كلية التربية (جامعة بنها)، ٢٣ (٩١)، ٢٨١-٣٠٨.

والي أحمد (٢٠١٤). أثر استخدام استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على جانبي الدماغ في تنمية بعض الذكاءات المتعددة من خلال تدريس الدراسات الإجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٥٧، ٢٠٩-٢٥٣.

وفاء العويضي (٢٠١٢). استراتيجيات التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة المناسبة أساليب تعلم الطالبات بقسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٢٦، ١٧١-٢٠٢.

وفاء العويضي (٢٠١٢). فاعلية حقيبة تعليمية قائمة على استراتيجيات التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية التحصيل المعرفي والاتجاه نحوها لدى عضوات هيئة تدريس اللغة العربية. مجلة جامعة الملك سعود - العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ٢٤ (٣)، ١٠٦١-١٠٨٩.

يحيى العليمي (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس الرياضيات في التحصيل والدوافع المعرفية لدى طلبة الصف السابع الأساسي. عالم التربية، ٥٣، ١-٨٧.

يسري العويمر وأمين الكخن (٢٠١٢). أثر استراتيجية تدريس مبنية على نظرية الذكاءات المتعددة في التحصيل اللغوي والتفكير الابداعي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في عمان. رسالة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان.